



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unies
para la
Agricultura
y la
Alimentación

A

المشاوره الفنية لاستعراض تدابير دولة الميناء لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم

روما، إيطاليا، 2004/9/2-8/31

إنشاء قاعدة بيانات خاصة بتدابير دولة الميناء ذات الصلة

ملخص

أعدت هذه الورقة بناء على توصية صادرة عن مشاورة الخبراء لاستعراض تدابير دولة الميناء لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في عام 2002 (مشاورة الخبراء)، والتي تقضي بأن تبحث منظمة الأغذية والزراعة في إمكانية إنشاء قاعدة بيانات خاصة بتدابير دولة الميناء ذات الصلة. وتقترح الورقة ألا تقتصر قاعدة البيانات الخاصة بتدابير دولة الميناء ذات الصلة على استكمال توصية أخرى من توصيات مشاورة الخبراء بشأن استخدام مذكرات التفاهم عن تدابير دولة الميناء، بل أيضاً مبادرات المنظمة القائمة والجهود العالمية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وتقترح الورقة أنه يجوز لقاعدة البيانات المذكورة أن تكون مستقلة عن قواعد بيانات المكتب القانوني في المنظمة أو أن تدمج فيها. كما تدعو الورقة المشاورة الفنية إلى النظر في مزايا إنشاء قاعدة بيانات من هذا النوع وإعطاء توجيهات شاملة بهذا الشأن.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الإنترنت على www.fao.org

معلومات أساسية

1- تعترف خطة العمل الدولية لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه بالدور الهام الذي تضطلع به دول الميناء في الجهود العالمية لكبح الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. ومن التدابير التي يجدر بدول الميناء اتخاذها بموجب خطة العمل الدولية بالنسبة إلى دول الميناء، تفعيل التعاون، بما في ذلك تشاطر المعلومات ذات الصلة بين المنظمات أو الترتيبات الإقليمية لإدارة مصائد الأسماك والدول من خلال وضع أشكال موحدة للتقارير.

2- وبالإضافة إلى التدابير التي تقضي مثلاً بإبلاغ نتائج عمليات التفتيش من جانب دولة الميناء، يمكن تعزيز الإجراءات التي تتخذها الدول لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه لكن ليس فقط عن طريق تمكين دولة الميناء من الحصول على المعلومات من دولة العلم بشأن سفينة ما، بل أيضاً من خلال الحصول على معلومات عن التدابير التي طبقتها غيرها من دول الميناء كي يتسنى لها إعداد برامج دولة الميناء الخاصة بها لمعالجة قضية الصيد غير القانوني. ويمكن أن يتوافر هذا النوع من المعلومات وأن يكون متاحاً للدول وللجمهور العريض على شكل قاعدة بيانات إلكترونية. وتحقيقاً لهذه الغاية، أوصت مشاوره الخبراء لاستعراض تدابير دولة الميناء لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم في نوفمبر/تشرين الثاني 2002 بإجراءات متابعة من جانب المنظمة عن طريق إنشاء قاعدة بيانات خاصة بتدابير دولة الميناء ذات الصلة¹.

الغاية

3- الغاية من هذه الورقة هي إسداء المشورة للمشاوره الفنيه عن أنشطة المتابعة المناسبة بالنسبة إلى توصية مشاوره الخبراء بإنشاء قاعدة بيانات خاصة بتدابير دولة الميناء. وتوضح الورقة ما يلي:

- باستطاعة قاعدة البيانات (الإلكترونية) عن تدابير دولة الميناء أن تساهم في منع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه؛
- تكمل قاعدة البيانات اقتراح مشاوره الخبراء بتشجيع الدول على إبرام مذكرات تفاهم عن تدابير دولة الميناء وغيرها من الجهود العالمية لتشجيع الصيد الرشيد. ومن شأن قاعدة البيانات هذه أن تساعد البلدان على تأدية مهام دولة الميناء الملقاة على عاتقها وعلى توجيه عمليات التفتيش إلى سفن الصيد التي استخدمت أو قد تستخدم في الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وسيستند إعداد قاعدة البيانات إلى تحليل وحصر تدابير دولة الميناء الراهنة (بدءاً بخطط التفتيش القطرية والإقليمية، مروراً بخطط تقاسم المعلومات، وصولاً إلى التشريعات والأنظمة الخاصة بتدابير دولة الميناء) الرامية إلى منع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه. وسيتم إنشاء قاعدة البيانات على افتراض أن الممارسات الحكومية تحدد الاتجاهات وتحمل الدول الأخرى على اتخاذ إجراءات إضافية ومشابهة؛
- سيتم إنشاء قاعدة البيانات على مراحل؛

¹ أنظر تقرير مشاوره الخبراء لاستعراض تدابير دولة الميناء لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، روما، 2002/11/6-4، الصفحة 5 من تقرير مصائد الأسماك الصادر عن المنظمة رقم 692.

- سيقوم إنشاء قاعدة البيانات، من بين أمور أخرى، على استحداث آلية دعم لقاعدة البيانات وآليات بحث ونظام لصيانة قاعدة البيانات؛
- سيستخدم ما توافر من نظم قواعد البيانات أو ستدمج المعلومات عن تدابير دولة الميناء أو أنها ستربط بتلك النظم، كلما أمكن ذلك. فتعطي بالتالي قواعد البيانات المدمجة أو المكتملة لبعضها البعض معلومات أفضل عن التدابير الواجب على الدول اتخاذها على اعتبارها دولاً ساحلية ودول علم ودول ميناء، فضلاً عن الإجراءات اللازمة لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه؛
- يستوجب تطوير قاعدة البيانات وجود متابعة فاعلة وتخصيص موارد من جانب الأعضاء في المنظمة.

قاعدة بيانات عن تدابير دول الميناء

4- يلاحظ في مجال إدارة مصايد الأسماك، لا سيما على صعيد الرصد والمراقبة والإشراف، أنه بالإضافة إلى قبولية الإجراءات التي تتخذها الدول عن طريق القانون الدولي والاتفاقات الخاصة بمصايد الأسماك أو صكوك غير ملزمة، تحدد بالإجمال ممارسات الدولة الحالية والجماعية الاتجاهات وتحت الدول الأخرى على اتخاذ قرارات تتعلق بإدارة مصايد الأسماك وبالرصد والمراقبة والإشراف. وفي ما يتعلق بمصايد الأسماك، أعدت المنظمة دراسات وقواعد بيانات منها مثلاً قاعدة بيانات التشريعات في مجالي الأغذية والزراعة (FAOLEX)²، وقاعدة بيانات اشتراطات الدول الساحلية لممارسة الصيد (FISHLEX)³ وقاعدة بيانات المعلومات عن الترخيص لسفن الصيد في أعالي البحار لتعزيز رقابة دولة العلم (سجل التراخيص للسفن في أعالي البحار)⁴. والغاية من قواعد البيانات هذه هي تحسين الرصد والمراقبة والإشراف، بما في ذلك برامج الامتثال والتطبيق لدى الأعضاء في المنظمة، لاسيما البلدان النامية. وتتاح هذه المعلومات للاستخدام داخل المنظمة من أجل تقديم المساعدة للأعضاء أو أنها متاحة للاطلاع عليها واستخدامها مباشرة من جانب الجمهور العريض. وإن وجود قاعدة بيانات عن التدابير الحالية في دولة الميناء كفيلاً باستكمال قواعد البيانات الموجودة واقتراح الاستعانة بمذكرات تفاهم عن تدابير دولة الميناء والجهود العالمية الأوسع نطاقاً لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

التطوير المرحلي لقاعدة بيانات عن تدابير دولة الميناء

- 5- سيتم على مراحل تطوير قاعدة البيانات بالتعاون مع المكتب القانوني للمنظمة ومصحة مصايد الأسماك وغيرها من الإدارات الفنية والمكاتب المختصة. ويكون ذلك من خلال:
- طلب إجراء دراسة للنظر في تدابير دولة الميناء الحالية وتحليلها وحصرها⁵.

² أعدّ المكتب القانوني في المنظمة قاعدة بيانات FAOLEX ويتولى صيانتها وهي قاعدة بيانات شاملة عن التشريعات في مجالي الأغذية والزراعة. أنظر <http://faolex.fao.org/faolex/index.htm>.

³ أعدّ المكتب القانوني في المنظمة أيضاً قاعدة بيانات FISHLEX ويتولى صيانتها. ويمكن الاطلاع عليها على الموقع على الإنترنت مباشرة <http://faolex.fao.org/fishery/index.htm> أو من خلال FAOLEX.

⁴ أعدت مصحة مصايد الأسماك في المنظمة سجل التراخيص للسفن في أعالي البحار وتتولى صيانتها. أنظر

<http://www.fao.org/figis/hsvar/index.jsp>.

⁵ تشمل تلك التدابير عناصر وتدابير في خطط التفتيش من جانب دولة الميناء القطرية والإقليمية وعلى مستوى المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وخطط تقاسم المعلومات والتشريعات أو الأنظمة الخاصة بتدابير دولة الميناء.

- التصميم والاختبار المرحليين لقاعدة البيانات واحتمال طلب تطوير قاعدة البيانات. وستنظر المرحلة الأولية في أفضل شكل لقاعدة البيانات بحيث يؤخذ أيضاً في الحسبان المعلومات والتجارب المكتسبة في المنظمة البحرية الدولية التي تدير النظام العالمي المتكامل للمعلومات عن الشحن التابع للمنظمة⁶. وقد تستفيد محاولة الطلب إلى المنظمة البحرية الدولية تقاسم تجاربها بالنسبة إلى تصميم قاعدة بياناتها من التزام المنظمة بتوسيع نطاق التعاون ليشمل منظمة الأغذية والزراعة بهدف تطوير نظام خاص بمراقبة دولة الميناء في المنظمة وذلك عن طريق تقاسم تجارب المنظمة الدولية البحرية ومعارفها⁷.
- سيتناول البحث أيضاً تصميم ودعم نظام قواعد البيانات القائمة حالياً في منظمة الأغذية والزراعة على غرار سجل التراخيص للسفن في أعالي البحار وقاعدة بيانات اشتراطات الدول الساحلية لممارسة الصيد وإمكانية دمج قاعدة البيانات المقترحة عن تدابير دولة الميناء مع قاعدة البيانات (أو قواعد البيانات) الموجودة. فقد جرى مثلاً، تطوير قاعدة بيانات اشتراطات الدول الساحلية لممارسة الصيد بحيث تنطوي على قائمة حصر باشتراطات الدول الساحلية لدخول سفن الصيد الأجنبية من خلال دراسة يجري تحديثها من وقت إلى آخر. ويمكن اتباع نفس الأسلوب المتبع في قاعدة بيانات اشتراطات الدول الساحلية لممارسة الصيد لتطوير قاعدة البيانات المقترحة عن تدابير دولة الميناء، وكذلك طريقة الحصول على المعلومات فيها.
- صيانة قاعدة البيانات المقترحة، بما في ذلك تحديثها. سيتناول البحث في هذا الإطار إمكانية إنشاء موقع دينامي على الإنترنت يساهم مستخدموه في تحسينه تدريجياً (لاسيما من جانب السلطات الرسمية المختارة)، على أن يتضمن ضمانات أمنية وافية. ويمكن في هذا الصدد، الاستفادة من تجربة المنظمة البحرية الدولية وخبرتها في النظام العالمي المتكامل للمعلومات عن الشحن.

6- سيتولى المكتب القانوني في المنظمة صيانة قاعدة البيانات في حال وعند إنشائها.

الإجراءات التي يقترح أن تتخذها المشاورة الفنية

7- يرجى من المشاورة الفنية:

- النظر في قيمة إنشاء نظم معلومات ومن بينها قاعدة بيانات عن تدابير دولة الميناء لتعزيز إجراءات دول الميناء الرامية إلى مكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم؛
- اقتراح، حسب المقتضى، أن تعمد منظمة الأغذية والزراعة إلى تطوير قاعدة بيانات عن تدابير دولة الميناء شرط توافر الموارد الكافية لهذا الغرض وإعطاء توجيهات لإنشاء قاعدة البيانات المذكورة وتطبيقها.

⁶ أنظر الموقع الخاص على الإنترنت بالنظام العالمي المتكامل للمعلومات عن الشحن <http://www2.imo.org/ISPSCode/> ويختص النظام بالأمن البحري وليس بمراقبة دولة الميناء بحد ذاتها. وتقتصر الدروس المستفادة التي يمكن استخلاصها منه على تصميم شكل نظام قاعدة البيانات.

⁷ العرض الذي قدّمته المنظمة البحرية الدولية إلى الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة عن المحيطات وقانون البحار بشأن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لتنفيذ أحكام اتفاقية قانون البحار الصادرة في 1982/12/10 والمتعلقة بالأرصدة السمكية المتداخلة المناطق والأرصدة السمكية الكثيرة الارتحال.